

رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية
السنة الرابعة عشرة - العدد [٦٤] محرم ١٤٤٠هـ / أكتوبر ٢٠١٨م



مركز البحوث والدراسات الكويتية

الافتتاحية

عزيزي القارئ:

مع صدور هذا العدد من «رسالة الكويت» أعاد مركز البحوث والدراسات الكويتية إصدار كتاب توثيقي مهم نفذت طبعته الأولى منذ زمن عن إسهام دولة الكويت في أعمال مجلس الأمن عضواً غير دائم خلال العامين ١٩٧٨م، و١٩٧٩م، هو كتاب «عامان في مجلس الأمن (٧٨-١٩٧٩م)» للدبلوماسي الكويتي الأستاذ عبدالله بشارة، أول مندوب دائم لدولة الكويت في الأمم المتحدة، وأول مندوب لها في مجلس الأمن.

ومع صدور هذا الكتاب التوثيقي يؤكد المركز أهمية توثيق الأنشطة الحيوية المهمة التي تسجل إنجازات الكويت في شتى مناحي الحياة، ومنها النشاط السياسي والدبلوماسي؛ حرصاً على عدم ضياعها أو نسيانها، ورغبة في الإفادة منها، وخاصة أن هذا الإصدار يجيء مع اختيار دولة الكويت للمرة الثانية عضواً غير دائم في مجلس الأمن للفترة (٢٠١٨-٢٠٢٠م)، وأن تجربة المشاركة الأولى للكويت في هذا المحفل الدولي المهم تجربة ثرية حافلة بالخبرات السياسية الكبيرة، والرؤى المتعددة بشأن الأحداث العالمية، وكان صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله ورعاه - يقود مسيرتها وهو وزير لخارجية الكويت.

وبهذا التسجيل الوافي للأحداث تتوافر تجربة مميزة في هذا المحفل الدولي بالغ الأهمية في تناول الشؤون العالمية، ودور السياسة الكويتية الحكيمة في تناول العديد من الأزمات الدولية.

وما توفيقنا إلا بالله

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

فدع هذا العدد

- افتتاحية العدد
- التواصل الثقافي بين الكويت ومصر في وثائق محمد سالم السديراوي
- تقرير عن: زيارة سمو الشيخ صباح السالم الصباح إلى جمهورية الهند (١٧ - ٢٩ نوفمبر ١٩٦٤م)
- «من تاريخ الأوبئة والجوائح في الكويت والخليج» - شواهد من وثائق الأسر الكويتية»
- «من الاحتلال إلى التحرير» - غرفة تجارة وصناعة الكويت خلية عمل وإعلام وإنقاذ وتوثيق
- الكويت في تقرير السفينة العربية البريطانية «إميرالد» (القسم الأول)
- الدورة الثانية والثلاثون لاجتماع الأمانة العامة لمراكز الوثائق والدراسات في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية
- من مكتبة المركز

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: ١٠٢٤ دسمان - رمز بريدي: ١٥٤٦١ الكويت - ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ - فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw



التواصل الثقافي بين الكويت ومصر «في وثائق محمد سالم السديراوي»

إعداد: أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

التي تخص شخصاً بعينه، ومجموعها يقدم صورة واضحة ومتكاملة عن المجتمع الكويتي في مجال التجارة والاقتصاد في النصف الأول من القرن العشرين.

وفي استعراضنا للوثائق المذكورة توقفنا عند موضوع سبق أن تطرقنا إليه في "رسالة الكويت" التي يصدرها مركز البحوث والدراسات الكويتية، هو موضوع الوعي الثقافي بين أبناء الكويت في أوائل القرن العشرين^(٢)، إذ تتضمن المراسلات الواردة للسيد السديراوي مجموعة من الرسائل من جهات ثقافية مختلفة، بعضها لصالحه الشخصي والآخر لصالح أشخاص طلبوا إليه الاتصال نيابة عنهم، وذلك لسهولة ذلك عن طريقه في يومي بسبب جودة الخدمة البريدية والتحويلات المالية.

والوثائق التي تخص هذا الموضوع تتمثل في خمس مجموعات تمثل أربع جهات ثقافية، جميعها من مصر، وهي: شركة جريدة المؤيد، ومؤسسة مجلة الهلال ومطبعتها، وإدارة المقتطف والمقطم، ومكتبة المنار، وتمتد المراسلات مع هذه الجهات من عام ١٩١٠م إلى عام ١٩١٦م.

(٢) انظر العدد ١٢، سبتمبر ٢٠٠٥م، من "رسالة الكويت" تحت عنوان: "ماذا كان يقرأ الكويتيون من الكتب والصحف القديمة؟".

تفضل الأخ الكريم الأستاذ غازي السديراوي بإهداء مركز البحوث والدراسات الكويتية نحو ١٣ ألف وثيقة مصورة، هي جزء من وثائق المرحوم بإذن الله محمد سالم السديراوي^(١)، وهو من كبار تجار الكويت في أوائل القرن العشرين، وكان يقيم بصفة مستمرة في يومي لمباشرة أعمال أسرته، ويدير في الوقت نفسه أعمال الشيخ مبارك الصباح، وتدل تلك الوثائق على علاقاته الواسعة مع تجار الكويت، ومع غيرهم من التجار في الهند، وفي بلدان الخليج العربي، وجنوب شبه الجزيرة العربية، ومع أن معظمها تمثل رسائل وبرقيات تتعلق بالأعمال التجارية، فإنها تحمل أخباراً مختلفة لها قيمتها بالنسبة لتاريخ الكويت الاجتماعي والسياسي والثقافي.

وهذه الوثائق تمثل الوارد إليه من أكثر من ٧٢٠ شخصاً أو جهة (شركة أو مؤسسة)، وإذا ما جمعنا هذه الوثائق مع الرسائل الصادرة عن محمد السديراوي نفسه والموجودة ضمن وثائق الأسر الكويتية الأخرى كالأخ والصقر والحمد والرومي، وغيرهم، فستكون مجموعة وثائق السديراوي (الوارد والصادر) من أكبر المجموعات

(١) تحتفظ المكتبة الوطنية بالكويت بالنسخ الأصلية الكاملة لوثائق محمد سالم السديراوي.



8246
شركة جريدة المؤيد

SOCIÉTÉ
DU JOURNAL AL-MOAYYAD
et de l'imprimerie
AL-ADAB
PAR PARTICIPATION

المساهم
ومطبعة الآداب

الطبعة في ١١١٤ سنة

Cairo, ١٩١٤

رسالة من أمين صندوق
جريدة المؤيد إلى السيد
محمد السديراوي
بخصوص اشتراك السيد
فهد الخالد بجريدة المؤيد
(١٩١٤/٦/٢٣)

حفظه أهله محمد بن سالم السديراوي
بعد الاحترام . الخطيب الواردنا من حفظه الفاضل فهد الخالد بم تحوّل على حضرتكم مبلغ المبلغ
خمس فاصواتكم باسمكم محطكم على الكسوف وبوروره نزل لكم انشاء الله . وتفضلوا بتحويل
فانتم اهترائيكم امين صندوق شركة
لوسفك
١٩١٤

اصحاح

8433
شركة جريدة المؤيد

SOCIÉTÉ
DU JOURNAL AL-MOAYYAD
et de l'imprimerie
AL-ADAB
PAR PARTICIPATION

المساهم
ومطبعة الآداب

الطبعة في ١١١٤ سنة

Cairo, ١٩١٤

رسالة من مراقب إدارة
شركة جريدة المؤيد إلى
السيد محمد السديراوي
يفيده فيها باستلام المبلغ
المحول من قبله وأن الإدارة
أرسلت إيصالين أحدهما
للحاج فهد الخالد والثاني
لورثة الحاج علي بن حمود
(١٩١٤/٧/٢٣)

حفظه أهله الشيخ محمد بن سالم السديراوي
بعد الاحترام . المبلغ المرسّل من حفظه الفاضل الشيخ فهد الخالد بمبلغ المبلغ المحوّل عليكم
والله يشهد لورثة الحاج علي بن حمود ولجميعه سندكم من البينة وشكركم على احسانكم
مراقب ادارة الشركة
١٩١٤



اهتماماته الثقافية في "رسالة الكويت"، وأنه كان يعد من كبار المثقفين، وله مكتبة خاصة؛ مازال كثير من كتبها شاهداً على اتساع دائرة ثقافته، والثاني هو الحاج فهد الخالد عميد أسرة آل خالد آنذاك، وقد كان ديوانهم في بدايات القرن العشرين ملتقى المثقفين ومصدراً للمعرفة بما يوفره من الكتب والمجلات العربية، وقد أشرنا إلى اشتراكهم في عدد من المجلات والجرائد العربية في العدد ١٢ من "رسالة الكويت". أما الشخص الثالث، وهو السيد علي بن حمود، فلم نجد له ترجمة تفيدنا عن اهتماماته، ولكن أسرة الحمود من الأسر المعروفة بالعلم، ومنهم الشيخ يوسف بن سليمان الحمود (١٨٧٦-١٩٤٦م)، وكان من أوائل المدرسين في المدرسة المباركية، واستلم إدارتها ما بين عامي ١٩١٥ و١٩١٧م، وكان ورعاً زاهداً كريماً وفيماً لأهله وأصدقائه، أما علي بن حمود فيبدو أنه كان من تجار الكويت المقيمين في بومبي، وفي وثائق السديراوي رسالة صادرة من بومبي موجهة منه إلى محمد السديراوي مؤرخة في ٢ من ديسمبر ١٩١٢م، والرسالة خاصة بتحويلات مالية يعترم تنفيذها لصالح السديراوي، وفيها ما يدل على الصلة الوثيقة بين التاجرين.

أما جريدة المؤيد فقد كانت من أهم الجرائد المصرية، وقد صدر العدد الأول منها في الأول من ديسمبر ١٨٨٩م، وكان مديرها الشيخ علي

(١) شركة جريدة المؤيد:

يخص هذه الشركة ثلاث وثائق؛ الأولى مؤرخة في ١٢ من أبريل ١٩١٠م، وهي رسالة إلى السيد محمد بن سالم السديراوي، ونصها: "بناء على جواب حضرتكم قد تنبهتني إلى إرسال الجريدة باسم الشيخ ناصر المبارك الصباح (المؤيد الأسبوعي)، وقيمة الاشتراك خمسون قرشاً صاغاً أرسلوه حوالة على البوستة (البريد) بمصر ولكم الشكر"، والرسالة بتوقيع مأمور إدارة شركة المؤيد.

وفي الوثيقة الثانية المؤرخة في ٢٣ من يونية ١٩١٤م يذكر السيد يوسف محمد أمين صندوق شركة المؤيد أنه قد وصلهم خطاب من السيد فهد الخالد به تحويل على السديراوي بقيمة أربعة جنيهات، ويطلب إرسال المبلغ عن طريق البوستة، وبوروده سنبعث لكم إيصالاً بالمبلغ.

أما الرسالة الثالثة فهي مؤرخة في ٢٣ من يوليو ١٩١٤م، ونصها: "بعد الاحترام؛ اليوم أرسلنا إيصالاً لخضرة الفاضل الحاج فهد الخالد بالمبلغ المحول عليكم، وطيه إيصال لتسليمه لورثة الحاج علي بن حمود، والمبلغين استلمناهم من البوستة، ونشكركم على إحسانكم".

وفي هذه الوثائق الثلاث بعض الأسماء التي لها علاقة بالاشتراك في جريدة المؤيد؛ أولها الشيخ ناصر المبارك الصباح، وقد سبق الحديث عنه وعن



7093
D. 4

مجلة علمية تاريخية ادبية مزينة بالرسوم تحتها
جرجي زيدان

اشراكها سنوياً ٨٠ قرشاً بمصر و ٢٦ قرشاً في الخارج
AL-HILAL
Social, Historical, Scientific & Literary Review
SUBSCRIPTION, PER ANNUM,
in Egypt 80 E. P.
In other countries 20 Sh. or 26 Sh.
Prop. Edi. George Zaidan

مطبوعة الهلال
بالبحر بمصر . لصاحبها
جرجي زيدان
تطبع كل ما يطلب منها باللغات العربية والانجليزية
AL-HILAL
Printing office:
Faggalah, Cairo
for printing all kinds of papers and books
IN ARABIC AND EUROPEAN LANGUAGES
Proprietor, George Zaidan

المجلد
مترى زيدان
DIR.
Moitri Zaidan
العنوان التلغرافي : مجلة الهلال بمصر

مصر في ١٩١٤ سنة

	<table style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <tr> <td style="width: 50%;"></td> <td style="width: 50%; text-align: right;">توزيع على</td> </tr> <tr> <td style="text-align: right;">نظرية الادب الحديث</td> <td style="text-align: right;">٥٠</td> </tr> <tr> <td style="text-align: right;">الرسالة</td> <td style="text-align: right;">٥٠</td> </tr> <tr> <td style="text-align: right;">البريد</td> <td style="text-align: right;">٠٧</td> </tr> <tr> <td></td> <td style="text-align: right; border-top: 1px solid black;">٥٧</td> </tr> </table>		توزيع على	نظرية الادب الحديث	٥٠	الرسالة	٥٠	البريد	٠٧		٥٧
	توزيع على										
نظرية الادب الحديث	٥٠										
الرسالة	٥٠										
البريد	٠٧										
	٥٧										

المطلوب من فضلكم ان تسدوا حساب السيد جرجي زيدان في بريده

تقدسيمة وخمسة عشر ريالاً لغير
الكتاب (مضافة الرب) بمجموع
اربعين ريالاً

7095
D. 4

مجلة علمية تاريخية ادبية مزينة بالرسوم تحتها
جرجي زيدان

اشراكها سنوياً ٨٠ قرشاً بمصر و ٢٦ قرشاً في الخارج
AL-HILAL
Social, Historical, Scientific & Literary Review
SUBSCRIPTION, PER ANNUM,
in Egypt 80 E. P.
In other countries 20 Sh. or 26 Sh.
Prop. Edi. George Zaidan

مطبوعة الهلال
بالبحر بمصر . لصاحبها
جرجي زيدان
تطبع كل ما يطلب منها باللغات العربية والانجليزية
AL-HILAL
Printing office:
Faggalah, Cairo
for printing all kinds of papers and books
IN ARABIC AND EUROPEAN LANGUAGES
Proprietair, George Zaidan

مدير الهلال
مترى زيدان
DIR.
Moitri Zaidan
العنوان التلغرافي : مجلة الهلال بمصر

مصر في ١٩١٤ سنة

	<table style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <tr> <td style="width: 50%;"></td> <td style="width: 50%; text-align: right;">توزيع على</td> </tr> <tr> <td style="text-align: right;">مجلد الادب الحديث</td> <td style="text-align: right;">٥٧</td> </tr> <tr> <td style="text-align: right;">والرسالة ١٠٤</td> <td style="text-align: right;">٥٧</td> </tr> <tr> <td style="text-align: right;">مجموع</td> <td style="text-align: right; border-top: 1px solid black;">٥٧</td> </tr> </table>		توزيع على	مجلد الادب الحديث	٥٧	والرسالة ١٠٤	٥٧	مجموع	٥٧
	توزيع على								
مجلد الادب الحديث	٥٧								
والرسالة ١٠٤	٥٧								
مجموع	٥٧								

المطلوب من فضلكم ان تسدوا حساب السيد جرجي زيدان في بريده

فاتورة بمشتريات السيد محمد سالم السديراوي من دار الهلال: "خريطة الكرة الأرضية وخريطة آسيا (١/٨/١٩١٣م)",
ووصل بالبلغ مؤرخ في ١٠/٩/١٩١٣م.



الملاحظة التالية: "الكتاب (حضارة العرب) لم نجده".

أما الوثيقة الثانية فهي عبارة عن وصل بالمبلغ مؤرخ في ١٠ من سبتمبر ١٩١٣م.

ونتوقف هنا عند ملاحظتين؛ أولاً أن هذه أول مرة تتم الإشارة فيها إلى طلب خرائط جغرافية، وليس كتباً أو مجلات؛ ولا نعلم ما إذا كان هذا الطلب خاص بالسيد سالم السديراوي أو أن أحداً قد طلبه منه من الكويت أو من الهند، والملاحظة الثانية تفيد أن السديراوي قد أرسل يطلب كتاب "حضارة العرب"، وقد أفادت مؤسسة الهلال أن هذا الكتاب لم يتم العثور عليه، وأغلب الظن أن المقصود بهذا الكتاب هو كتاب حضارة العرب لغوستاف لوبون المستشرق الفرنسي المعروف. وقد نشر هذا الكتاب باللغة الفرنسية لأول مرة في عام ١٨٨٤م، ويعد من أكثر الكتب إنصافاً للعرب والمسلمين، وهو كتاب موسوعي تبلغ عدد صفحاته نحو ٧٠٠ صفحة من القطع الكبير. وقد أحدث صدوره ضجة كبيرة في أوساط المستشرقين، واعتبره الباحثون المحايدون واحداً من أفضل الكتب التي ألفت عن الحضارة الإسلامية.

ولعل ظننا في محله؛ ففي تلك الفترة التي طلب فيها الكتاب؛ كان هو الكتاب الأشهر في هذا المجال. أما الاعتذار بعدم وجوده من قبل دار الهلال، فلأن الكتاب لم يكن قد ترجم بعد، فلم تتم ترجمته إلا في عام ١٩٤٥م على يد مترجم مميز هو عادل زعيتر الذي ترجم أيضاً معظم كتب غوستاف لوبون ودراساته.

يوسف، وكان في أول عهده شديد الدفاع عن استقلال مصر، والعمل على إنقاذها من الاحتلال الإنجليزي، ودخل في منافسة كبيرة مع جريدة "المقطم" التي كانت تؤيد الاحتلال، وقد ناصر الوطنيون المصريون هذه الجريدة، وأصبحت مدرسة للصحافة المصرية، وكتب فيها سعد زغلول ومصطفى كامل وقاسم أمين وعباس محمود العقاد، ومصطفى لطفي المنفلوطي وغيرهم. وقد تصدرت تلك الجريدة الصحف المصرية قرابة ثلاث وعشرين سنة متواصلة.

وتمكنت من توزيع نحو أربعين ألف نسخة في داخل مصر وخارجها، وهو رقم مميز في ذلك الوقت، وللقارئ أن يتخيل تنوع الأفكار والمعلومات التي تنتقل عبرها إلى صفوف المثقفين في الكويت الذين يحرصون على قراءتها، ومنهم على سبيل المثال السيد صقر عبدالله الصقر، الذي يحتفظ المركز بصورة إيصال عن اشتراكه في الجريدة لمدة سنتين تنتهي في ٢١ من يناير ١٩١٥م.

٢) مؤسسة مجلة الهلال ومطبعتها؛

ويخص هذه المؤسسة المصرية الشهيرة وثيقتان: الأولى منهما مؤرخة في الأول من أغسطس ١٩١٣م، وهي فاتورة بالمشتريات المطلوبة باسم محمد سالم السديراوي، وهي خريطة الكرة الأرضية، وخريطة آسيا، وثمان كل منها ٢٥ قرشاً، أضيف إليها سبعة قروش قيمة البريد المسجل (المسوكر) ليكون المجموع ٥٧ قرشاً مصرية، وفي الفاتورة



في شارع عبد العزيز - القاهرة - ٧٩

١	ديوان ابن نباتة صغير
٢	مشوق بن شباب الموسوي
٨	الشيخ أمين الحديدي
١٠	أحمد فارس العديدي هو الجزء الثالث من
	منتخبات الجوائب
١٠	الساعات
١٠	الانس (اللوودآندب)
١٠	صالح مجدي بك
٨	الشيخ محمد الملائي الطوي
٥	الثلاثي
٣	سجع الحمام في مدح خير الامام لشمس الدين الصالحي
١	كشف الصفة في مدح سيد الامة فيارودي
٢٠	التوقيات. شرح شوقي بك من سنة ١٨٨٨ الى ١٨٩٨
١٠	ديوان خليل مطران
٣٠	ديوان حافظ ابراهيم ثلاثة اجزاء صغيرة
٥	التظرات لمصطفى صادق الرافعي
٥	أحمد الكاشف (المجموعة الثانية)
٧	الرفاعي
١٦	السيد محمد سعيد جويي من نواحي الرقاق

مكتبة المنار
لاصحاب
رضا وخطيب وقتلان

القاهرة : شارع عبد العزيز

كل الطلبات والحالات والراسلات المتصلة بالمكتبة تكون باسم مديرها

مكتبة المنار

فهرس الكتب المرجوة في المكتبة

من سنة ١٣٣٢ هـ قرية - ١٣٩٢ هـ شعبة - ١٩١٤ م

الكتاب العيس حياة روح راق
حنط وادخر لصر غير هذا الصغر
التامر الابجري يجرى

مطبعة المنار بمطاط مصر

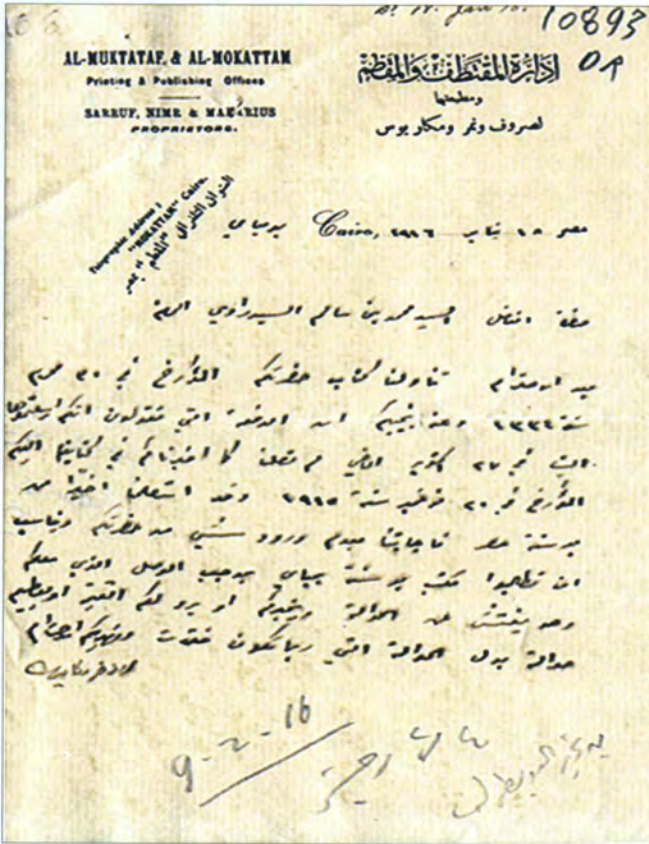
فهرس مكتبة المنار المطبوع عام ١٩١٤م

١٨٩٨م، غير أن الراجح أنها مكتبة مستقلة لأصحابها "رضا وخطيب وقتلان" كما ورد في الفاتورة، وقد توصلنا إلى فهرس المكتبة (الكاتولوج) الذي يقع في ١٦٢ صفحة، ولم يرد فيه أية إشارة إلى تلك الصلة، وقد جاء على صفحة الغلاف أن مديرها عبدالفتاح قتلان، وباسمه ترسل جميع الطلبات والحالات. والفهرس قد طبع عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م، وقد ورد اسم الكتابين وثمانهما في ص ٧٩ من الفهرس.

وتدل أعداد الكتب الواردة في الفهرس المذكور على اتساع نشاط المكتبة وتنوع اهتماماتها، ولذلك اكتسبت شهرة جعلت السيد محمد سالم السديراوي وهو في بومبي يرأسها ليحصل على الكتب التي يطلبها لنفسه أو تطلب إليه.

ونأمل أن تصلنا قريباً الدراهم التي أشرتم بإرسالها ٢٠ قرشاً ثمن الشوقيات، ٣٠ قرشاً ثمن ديوان حافظ ثلاثة أجزاء. شرفونا بخدمتكم ودمتم بالخيرات". والفاتورة بتوقيع مدير المكتبة عبد الفتاح قتلان.

وغير خافٍ على القارئ مكانة أحمد شوقي وحافظ إبراهيم بين الشعراء؛ فكلاهما من شعراء الطبقة الأولى، تمتاز أشعارهما بالسلاسة والرفقة وسلامة الذوق، وفي الوقت نفسه كان شعرهما لسان حال الأمة، والمعبر عن أحاسيس الناس وأمانهم. أما عن مكتبة المنار فلا ندرى مدى صلتها بمجلة المنار التي أسسها الشيخ محمد رشيد رضا عام



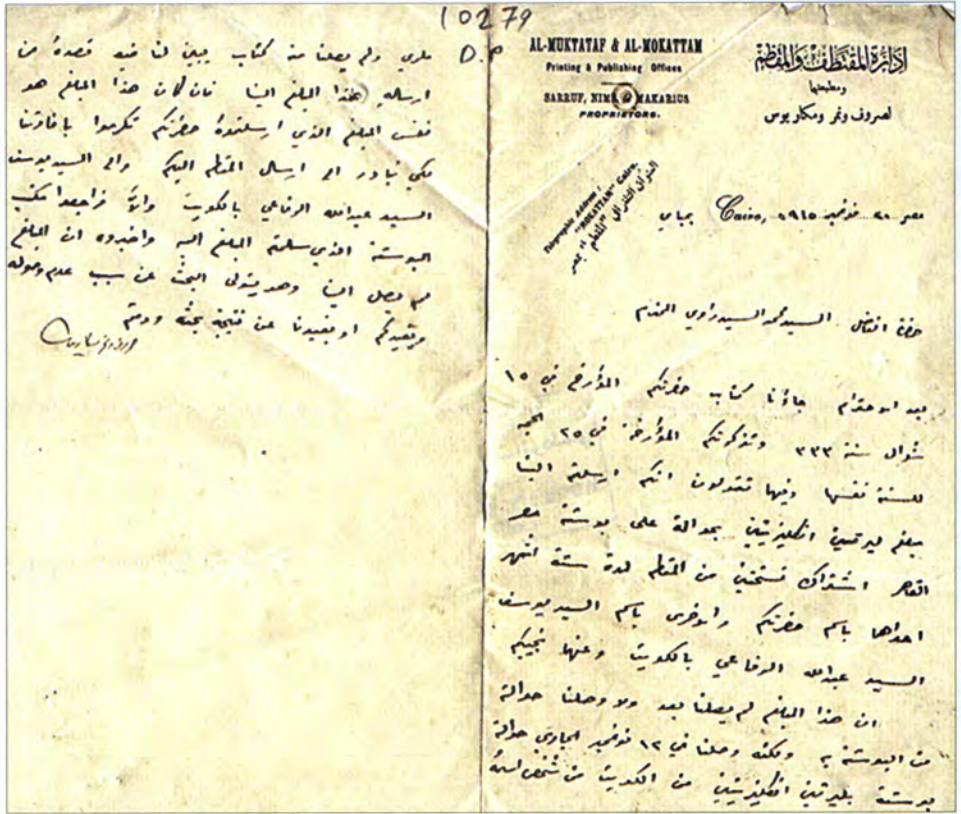
رسالة من إدارة المقتطف والمقظم إلى السيد محمد سالم السديراوي عن اشتراكه في مجلة المقظم هو والسيد يوسف السيد عبدالله الرفاعي (٢٠/١١/١٩١٥م)

٤) إدارة المقتطف والمقظم ومطبعتهما؛

المقظم لمدة ستة أشهر؛ إحداهما باسمه شخصياً، والثانية باسم السيد يوسف السيد عبدالله الرفاعي بالكويت.

وجاء في رد إدارة المقتطف والمقظم "أن المبلغ المذكور لم يصل بعد، ولا وصلنا حوالة من البوستة به، ولكن وصل في ١٢ من نوفمبر الجاري حوالة للبوستة بليرتين إنجليزييتين من الكويت من

يخص هذه المؤسسة الصحفية وثيقتان (رسالتان) مرسلتان من مصر إلى بومبي من إدارة المقتطف والمقظم إلى السيد محمد سالم السديراوي؛ أولاهما مؤرخة في ٢٠ من نوفمبر ١٩١٥م، وتشير إلى مراسلتين سابقتين واردتين من السديراوي ذكر فيها أنه قد أرسل مبلغ ليرتين إنجليزييتين بحوالة على بوستة مصر/ القاهرة عن اشتراك نسختين من



رسالة من إدارة المقتطف والمقطم تفيد أن الحوالة الخاصة باشتراك المقطم لم تصل بعد (10/1/1916م)

وفي الوثيقة أو الرسالة الثانية الواردة من الإدارة المذكورة في 10 من يناير 1916م تؤكد الإدارة رداً على رسالة وصلت إليها من السيد السديراوي في 8 من ديسمبر 1915م أن الحوالة لم تصل ويجب مراجعة بوسته يومي بموجب الوصل الخاص بالتحويل.

وجريدة "المقطم" هي جريدة يومية سياسية

شخص اسمه ملري⁽¹⁾، ولم يصلنا منه كتاب يبين لنا فيه قصده من إرساله هذا المبلغ إلينا، فإن كان هذا المبلغ هو نفس الذي أرسلتموه حضرتكم تكرموا بإفادتنا لكي نبادر إلى إرسال المقطم إليكم وإلى السيد يوسف السيد عبدالله الرفاعي بالكويت، وإلا فراجعوا مكتب البوسته الذي سلمتم المبلغ إليه وأخبروه أن المبلغ لم يصل..".

(1) ستانلي ماليري هو من أوائل أطباء مستشفى الإرسالية الأمريكية في الكويت. وقد استقر في الكويت عام 1913م وتوفي بها عام 1952م.



السديراوي أن أوصى (عرّف) على كتب من مصر لكل من مشاري عبدالعزيز (الكليب)، وخالد الزيد (الخالد)؛ فالسيد الرفاعي يريد الحصول على الكتب بالطريقة نفسها.

أما الرسالة الثانية فهي مؤرخة في ١٦ من ديسمبر ١٩١٥م، يذكر فيها السيد يوسف السيد عبدالله أن اشتراك المقطم لم يصله، حتى ذلك التاريخ.

والسيد يوسف السيد عبد الله الرفاعي من عائلة الرفاعي الكريمة المعروفة في الكويت وأسرته معروفة بحب العلم وتوارث الكتب فيما بينهم، فوالده السيد عبدالله لديه مكتبة متنوعة، آلت إلى ابنه يوسف وإخوانه، ثم تملكها الورثة من بعدهم.

وقد أطلعنا الباحث الأستاذ علي غلوم الرئيس على بعض الكتب التي اقتناها بالشراء، وعليها مجموعة من التملكات لأفراد من تلك الأسرة ومنهم السيد عبدالله الرفاعي وابنه يوسف؛ منها كتاب "الموازنة بين أبي تمام والبحري لأبي القاسم الأمدي"، وهو مطبوع في مطبعة الجوائب بالأستانة عام ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م) عن نسخة بخط الشيخ عبدالكريم بن أحمد بن إدريس الصفدي بتاريخ

صدرت في الفترة من ١٨٨٨م إلى ١٩٥٢م في مصر، وكانت تصدر عن دار المقتطف والمقطم التي أسسها يعقوب صروف وفارس نمر وشاهين مكاريوس.

والرسالة الأولى قد أرشدتنا إلى أحد المهتمين بالمجلات والكتب الأدبية في الكويت، هو السيد يوسف السيد عبدالله الرفاعي، وقد وجدنا عشر رسائل موجهة منه إلى السيد محمد السديراوي قد كتبت بخط رقعة جميل، وفي هذه الرسائل دلالة على كونه من تجار اللؤلؤ المميزين، وتتضمن رسالتان منه ما يفيد اهتمامه الثقافية.

ففي رسالته المؤرخة في الأول من أبريل ١٩١٤م يسأل السيد السديراوي عما إذا كان قد باشر في طلب "كتاب النظرات" و"كتاب المختارات" للمنفلوطي من مصر، وأنه قد عرف من رسالة السديراوي السابقة أن هذه الكتب لا توجد عند السورتي^(٢)، ولو وجدوا عنده فإن ثمنهم ضعف ثمنهم الأصلي (الواحد بائنين)، ويذكر أن هذين الكتابين قد عرف عنهما من إعلان جريدة المؤيد.

وفيهم من نص الرسالة أنه قد سبق للسيد

(٢) السورتي نسبة إلى مدينة سورت الهندية، وكانت مركزاً من مراكز تجارة اللؤلؤ، ومحط رحال التجار العرب، ولعل السورتي صاحب مكتبة يجلب إليها الكتب العربية والإسلامية من البلاد العربية.



7851
١٠٤

برسالة من الكويت في جمادى الأولى سنة ١٣٣٤ هـ

جناب الأجل الأمام السيد الأكرم الأخ محمد سالم السديري المحترم

سلامة الله تعالى وإبناؤه آمين اللهم صل على محمد وآل محمد
ورسلنا مشرفهم رقم ١٠٤ ربيع آخر سنة ١٣٣٤ هـ من طرف المال الذي مع شتان وصل أخي زين سويت عظامه عندهم ما فيه
صالح انشاء الله بنسبة ربيع طيب وانصف رقم فدية الأوله جيون ونرسلها لكم والله يعيرفتنا وإياكم والمسلمين ترفيق الطيب وتذكركم
انكم قد سرون لنا حساب انشاء الله مثل اليوم قد سرتوه ومن طرف الخيرات والتمنوا انشاء الله عرفتموهم من مصر وتذكركم
سلفنا السودي في عن الكتب فسادنا مطلوبنا الشريف على الكتب من مهر وانتم عرفتمونا سابق انتم عرفتموهم فمهم ما يوجبون عند
السودي ولو كان يحصلون عند السودي في الرابعة بشين وانشاء الله مثل اليوم ما صلونا وانا مستخدمين ترفيتهم لنا سابق انتم اصبرين
حق ساري السيد السديري ما حاله ازيد وانشاء الله عرفتمو لنا من مهر موجب اعمدان المؤيد فيهم ونرسلنا كل فدية عن حال سوق
الروايرجوك نقل الفلقة فمنا مستخدمين على الله ثم على ترفيتهم هذا لازم سمر ايد ومن الانهم فمنا مستخدمين وبلغت سدنا الا
ولادون بمن عليك ومن عندنا الرالد والاهوان والاولاد طيبين يسلمون عليك ولدت سالمه اللهم

رسالة من السيد يوسف السيد عبدالله إلى السيد السديري يطلب فيها التوسط في شراء كتاب المختارات وكتاب النظرات للمنفلوطي (١/٤/١٩١٤م)

برسالة نظام الأوبت في سنة ١٣٣٤ هـ
الى بومبي

جناب الأجل الأمام السيد الأكرم الأخ السيد محمد سالم السديري المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على العام وبسبب فدية الشين وصل وما ذكرته صدمتكم تذكر ان فاض
لكم عننا اسم انه اخراجك ترفيتهم اساعلاتهم اساعلاتهم من الله اشتراك العظم ما رسلنا
الساعات ما اولادنا والاسم ما يات الي عنكم سلام ومنه الخ لاصار الذي لنا عندكم انشاء الله يعطوها
صديها عليهم على انشاء الله يعطوها وقيدت قيمتها لنا بالحساب واجرك اخي ترفيتهم لنا
الساعات وتحتون عن اشتراك العظم هذا لازم سمر ايد ومن الانهم فمنا مستخدمين وبلغت سدنا الا
ومن لينا الرالد والاهوان والاولاد طيبين يسلمون عليك وبلغت سدنا الا
صميم
برسالة من السيد يوسف السيد عبدالله إلى السيد السديري يطلب فيها أن مجلة المقطم لم تصله حتى الآن (١٦/١٢/١٩١٥م)



"محبوج (محبوك) في بومبي في ١٥ من رمضان ١٣٥١هـ"، ويصادف ١٢ من يناير ١٩٣٣م. والمصحف مطبوع في إسطنبول عام ١٣١٢هـ (١٨٩٤م)، ويوحي ذلك بأنه كان من مقتنيات جده السيد عبدالله.

وقد ذكر الأستاذ علي الرئيس أنه قد اطلع على كتب أخرى اقتناها من الأسرة نفسها؛ ومنها كتاب لا يتضمن أي تملك وعنوانه "الحروب الأوروبية للعلامة غوستاف لوبون"، وهو من تعريب جرجي زيدان، وطبع بمطبعة الهلال عام ١٩١٦م.

وهذا يدل على تنوع الاهتمامات الثقافية للسيد يوسف السيد عبدالله الرفاعي ولإخوانه وأبنائه من بعده.

وختاماً فهذه حلقة من حلقات التواصل الثقافي مع مصر كان صلة الوصل فيها الوجيه التاجر محمد سالم السديراوي في بومبي، وقد تعددت فيها الرسائل المتبادلة مع مؤسسات ومكتبات كانت من طلائع النهضة الثقافية في مصر. وكانت الطلبات تشتمل على نوعية خاصة وكبيرة الأهمية من المجلات والكتب العربية، تؤكد جميعها المتابعة الحثيثة من قبل الكويتيين لكل ما يستجد في الساحتين السياسية والثقافية.

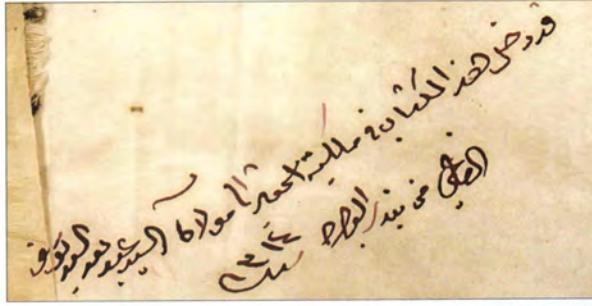
شهر صفر من سنة ١١٢٩هـ (١٧١٧م)، وعلى الصفحة الأولى التملك التالي: "قد دخل هذا الكتاب في ملكية السيد عبدالله السيد يوسف الرفاعي أدام الله بقاءه ١٣١٩هـ (١٩٠١م)".

ووردت بعد ذلك ثلاثة تملكات جميعها في عام ١٣٢٥هـ (١٩٠٧م)؛ الأول في ملكية السيد يوسف السيد عبدالله، والثاني: السيد مساعد السيد عبدالله الرفاعي^(١)، والثالث: السيد عبدالرزاق بن السيد يوسف الرفاعي.

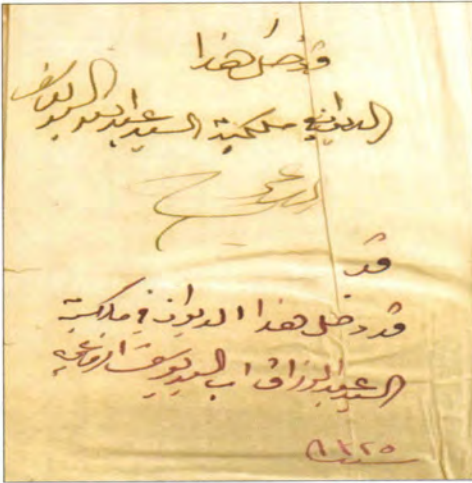
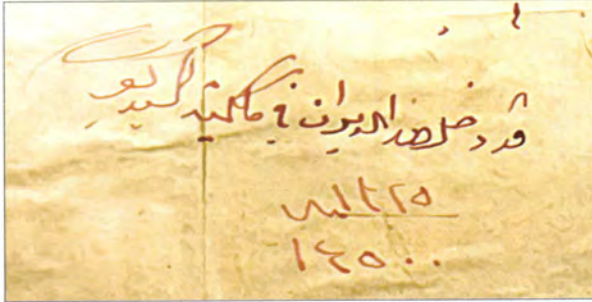
وفي الصفحة الأخيرة من الكتاب تملك آخر باسم السيد عبدالله السيد يوسف، ولكنه بتاريخ أقدم، ونصه: "قد دخل هذا الكتاب في ملكية الحقير إلى مولاه السيد عبدالله السيد يوسف الرفاعي في بندر البصرة سنة ١٣١٤هـ (١٨٩٦م)، ويبدو أن اختلاف التاريخين له علاقة بتاريخ تجليد الكتاب؛ فالتاريخ الأقدم قبل التجليد والأحدث بعد التجليد، فقد جاءت عبارة التملك على ظهر الغلاف بعد تجليده، وقد كانت تلك الأسرة تعتنى بتجليد الكتب، وتبعث ببعضها إلى بومبي لتجليدها. ويدلنا على ذلك ما كتب على مصحف خاص بالسيد عبدالرحمن السيد يوسف الرفاعي:

(١) السيد مساعد بن سيد عبدالله الرفاعي (١٨٨٣ - ١٩٣٦م) من أدباء الكويت وشعرائها، وقد أورد له الشيخ عبدالعزيز الرشيد في تاريخه مجموعة من القصائد.

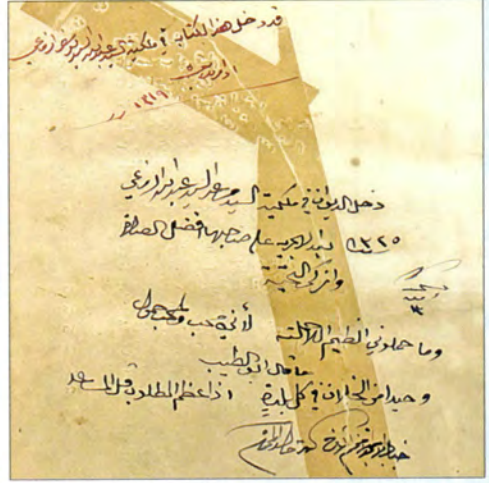
تملك السيد عبدالله
السيد يوسف الرفاعي
على كتاب الموازنة
للأمدي (١٨٩٦م)



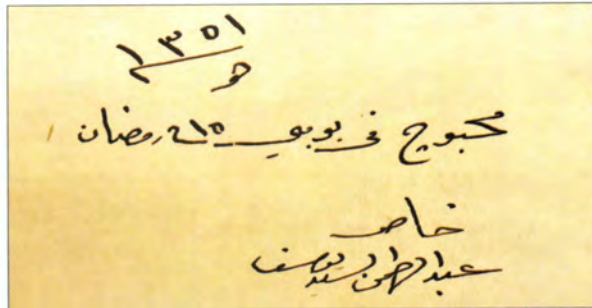
تملك السيد يوسف
السيد عبدالله الرفاعي
على كتاب الموازنة
للأمدي (١٩٠٧م)



تملك السيد عبدالرزاق بن السيد يوسف الرفاعي
على كتاب الموازنة للأمدي (١٩٠٧م)



تملك السيد مساعد السيد عبدالله الرفاعي
لكتاب الموازنة للأمدي (١٩٠٧م)



ملاحظة مكتوبة على
غلاف مصحف خاص
بالسيد عبدالرحمن
السيد يوسف الرفاعي